

العلامة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري

The scholar Sheikh Abu Bakr Jaber Al-Jazaery

د.عباس رضوان^{1*}، أ.د بن معمربوخضرة²¹المركز الوطني للبحث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الانسان والتاريخ (الجزائر)،

red_abbas30@yahoo.com

² جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، Boukhdra13@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2022/06/01

تاريخ القبول: 2022/05/17

تاريخ الاستلام: 2022/04/16

ملخص:

تعتبر شخصية ابوبكر جابر الجزائري من بين الشخصيات الفذة التي استطاعت أن تتبحر في علوم التربية الاسلامية والدينية والتي جمعت بين الكتاب والسنة وهو خريج المدرسة القرآنية الجزائرية للطلبة المسافرين، الذي قضى حياته بين الدعوة والارشاد والتدريس والتأليف، ابن مدينة بسكرة الذي استطاع أن يفتك كرسي المدرس المميز وداعي ةاعض ومفسر لكتاب الله.

الكلمات المفتاحية: القرآن؛ التفسير. أبو بكر الجزائري؛ المبادئ؛ المنهج.

Abstract:

The personality of Abu Bakr Jaber Al-Jazaery is considered among the outstanding personalities who were able to delve into the sciences of Islamic and religious education, which combined the Qur'an and the Sunnah, and he is a graduate of the Algerian Qur'anic School for Traveling Students., The one who spent his life between advocacy, guidance, teaching and writing, the son of the city of Biskra, who was able to destroy the chair of the distinguished teacher, preacher, preacher and interpreter of the Book of God.

Keywords: Quran, interpretation, Abu Bakr al-Jazaery, principles, method.

*المؤلف المرسل

مقدمة:

إن كتاب الله عزوجل هو دستور الامة الاسلامية ومنبع اصالتها وذخر حاضرها ومستقبلها، ومنهاج خاص بتربية الانسان تربية ربانية قائمة على التوحيد فالتربية الاسلامية تمثل المنهج الذي يحقق التطبيق الفعلي للتشريع، لأن الاسلام ليس جانبا علميا معرفيا فقط بل يهدف الى التطبيق التربوي العلمي ، والعلم وسيلة لتحقيق سبل الهداية الذي جاء به جميع الانبياء عليهم السلام لقوله تعالى " هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين" (الجمعة الاية2) لذا كان من الضروري الاهتمام بهذا المجال من طرف العلماء حيث برز فيه الكثير من الائمة والاعلام والمفسرين والمربين والدعاة الذين ابرزوا ما فيه من علوم وتفسير.

ومن بين هؤلاء الشيخ ابي بكر الجزائري الذي قضى حياته في الدعوة والارشاد والتدريس والتأليف في علم التفسير ، والذي ابداع وتميز في تفسير كتاب الله واختصاره وتقريب معانيه ليفهمه الناس ويعملوا به متبعا منهجية محددة تضمن تمام التلقي، وهو من بين العلماء الذين اهتموا بتلبية حاجة المسلمين لفهم مقاصد الخطاب القرآني من خلال مؤلفه " أيسر التفاسير " وهو مؤلف ينطلق من شرح المفردة للوصول إلى المعنى الاجمالي للآية .

- من هو المفسر الجزائري ابي بكر جابر؟ وماهي أهم مؤلفاته وشيوخه وتلاميذه؟

- مما هي مبادئه وما هو رأي جمهور العلماء في شخصه ؟

اسمه ونسبه:

تجمع جل الكتب والمقالات التي تطرقت إلى شخصية ابو بكر جابر الجزائري و بالتحديد نسب وكنية سماحة الشيخ الفاضل العلامة الفقيه المفسر الداعية المعاصر (التفسير والمفسرون ص 201) ، المكنى بأبي بكر الجزائري الواعظ بالمسجد النبوي الشريف(المفسرون وحياتهم، ص169). ، صاحب العقيدة السلفية المالكية وهو ذونسب شريف يعود إلى قبيلة بني هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن

منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن معد بن عدنان وهي احادي القبائل القيسية العدنانية وكانوا بدوا في وسط اقليم نجد هاجرت من الجزيرة العربية في منتصف القرن الخامس الهجري إلى العراق والشام ثم إلى صعيد مصر ومنه انتقلت إلى باقي بلاد المغرب العربي فمن قبيلة بني هلال ام المؤمنين زينب بنت خزيمة الهلالية وسميت أم المساكين لشدة عطفها عليهم و أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية فضلا عن عدد من الصحابة والتابعين ، ومنهم أعلام أكثر من العلماء والادباء والشعراء والفرسان فهورفيح النسب عربي أصيل.(أئمة المسجد النبوي في العهد السعودي،ص433)

مولده:

ولد الشيخ والعلامة أبي بكر الجزائري سنة 1342 هـ 1921 م ، في قرية تسمى ليوة و هي احدى قرى مدينة بسكرة بالجزائر، تبعد عنها اربعون كيلومترا بالقرب من دائرة طولقة (حر، 2018، ص46)، وبسكرة تسمى عروس الجنوب الجزائري، لما حباها الله من الزروع والثمار في واحة جميلة في صحراء الجزائر (مركز سلف للبحوث والدراسات، ص01)، من ابوين جزائريين من اسرتين محافظتين مشهورتين بالصلاح ويكثر فيها القران وقد توارثت آباءه تعليم كتاب الله في تلك البيئة وانفرد والده من بينهم بالتصوف (التفسير والمفسرون، نفس المرجع السابق، ص201)، عاش حياته في كنف الزوايا والكتاتيب القرآنية.

نشأته وأسرته:

لقد نشأ أبي بكر جابر الجزائري يتيما إذ توفي والده وهو ابن سنة واحدة فكان في حضانة امه مكفولا من قبل أخواله وأعمامه ، أين نشأ في الجو المتدين فأشرفت أمه على تعليمه وتحفيظه القرآن الكريم وغرست فيه الاخلاق الحميدة والصدق والامانة فكانت خير معين له إلى جانب أسرة آبائه وأجداده حفاظ القرية للقران الكريم، حيث حفظ القران الكريم بمسقط رأسه وهو ابن السادسة عشر سنة، وبعد ذلك اتخذ الرحلة سبيل له في العلم اين انتقل الى مدينة بسكرة ليلتحق بالمدرسة القرآنية للطلبة المسافرين، يتعلم على يد شيخه، "عيسى معتوق" وذلك بطلب من والدته لدراسة اللغة والفقہ أين حفظ الاجرومية في النحو والمنظومة ابن عاشر في الفقہ المالكي ، ومصطلح الحديث و

غيره من العلوم (التفسير والمفسرون، المرجع نفسه، ص 201). وبعد ذلك انتقل إلى المدرسة الاصلاحية بطولقة، لمواصلة نهل العلم على يد شيخه نعيم النعيمي وهو أحد رواد النهضة الاصلاحية الذي ما إن نزل بطولقة حتى هب الإصلاح الدعوي أرجاء المنطقة، وانظم إليها العديد من الشباب المتأهبين لواقعهم تحت نير الاحتلال الطاغي وهو الامر الذي يتقزز منه الاستعمار فعمد الى تشتيت المدرسة بإبعاد الشيخ النعيم النعيمي من طولقة فما كان من الشيخ إلا ان انتقل الى مسجد زقاق بن رمضان بسكرة ولحق به طلبته من بينهم "ابي بكر" وفي هذا المسجد الذي تحول في ظرف قياسي الى معهد علمي يعج بفحول الاساتذة والطلبة، فكان للشيخ ابو بكر جابر حظ وافر في التحصيل العلمي واكتساب الخبرات العلمية. وفي عام 1974 تأسس معهد ابن باديس بقسنطينة فتم استدعاء الشيخ النعيم النعيمي وبرفقته طلبته اين انتقلوا الى قسنطينة، اين تعرف الشيخ على العلامة الطيب العقبي، وتلمذوا عليه كون العلامة الطيب العقبي قد درس بالمسجد النبوي الشريف العقيدة السلفية (المرجع نفسه، ص 202)، فلزم دروسه في التفسير طوال سنوات فكان لهذه الملائمة أثرها الكبير في شخصيته إذ يعتبره من أفضل مشايخه والموجه الكبير في النهج الاسلامي، ثم جاءت هجرة الشيخ ابي جابر الى الحجاز فيما بعد فاستأنف هناك مسيرته في طلب العلم والتعلم جميعا، أين لازم الشيخ عمر بري، ومحمد الحافظ، ومحمد الخيال، ورئيس قضائها وخطيب مسجدها النبوي الشريف الشيخ عبد العزيز صالح، وفي تلك الفترة نال شهادة اللسانس سنة 1381هـ، وحصل كذلك على اجازة من رئاسة القضاة بمكة المكرمة للتدريس بالمسجد النبوي الشريف (المرجع نفسه، ص 202).

الوظائف والمسؤوليات:

لقد شارك الشيخ ابو بكر الجزائري في مختلف ألوان النشاط الاسلامي، فعمل في " حزب البيان الجزائري"، ثم في "شباب الموحدين" ومارس التعليم لكتاب الله مدة اربع سنوات، ثم تعليم الاحداث من بنين وبنات لمدة سبع سنوات في العاصمة الجزائرية وعمل في الصحافة فأنشأ مجلة الداعي سنة 1950 التي لم يصدر منها سوى بضعة أعداد كانت كاسمها عدوة إلى توحيد الاحزاب والجمعيات الجزائرية وإهابة لتكوين جماعة المسلمين، وبعد احتجاج الداعي اسندت اليه إدارة جريدة اللواء سنة 1950 الناطقة بلسان (شباب

الموحدين) واستمر على ادارتها حتى ترك الجزائر مهاجرا إلى الحجاز 1372هـ . كما قام بتأسيس مطبعة الدعوة من ماله الخاص لطبع ونشر الكتب العلمية والرسائل وطبع بها عددا كبيرا من المؤلفات (تر: العالم الواعظ المعمر أبو بكر الجزائري، ص 04)، - ولما حل بالبقعة المباركة ، علم عمل أثناءها في مدارس المملكة ومعاهدها ، إلى جانب دروسه المستمرة في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم (المجدوب، 1992، ص 33). ويقول صاحب كتاب التفسير والمفسرون في غرب افريقيا "لقد التقيت به مرات وأخبرني أنه استمر في تدريس التفسير في المسجد النبوي طيلة خمسة واربعين سنة، ختم خلالها أربع مرات وهو الآن في الختمة الخامسة (التفسير والمفسرون، مرجع سبق ذكره، ص 2013)، وهذا خير دليل على تعلقه بكتاب الله عز وجل وحبه للعلم والمعرفة وما ساعده على أن يكون مدرسا مميزا وداعيا وواعظا ومفسرا لكتاب الله. - وقد عمل بصفته مدرسا بوزارة المعارف ستة 1413هـ ، وذلك في المدرسة المحمدية ومدرسا بالمدرسة السلفية ومدرسا كذلك بدار الحديث المدنية وبالجامعة الإسلامية وواعظا بالمسجد النبوي الشريف. وكان من بين الداعين إلى انشاء رابطة العالم الاسلامي وإذاعة القرآن.

وكذا أم المصلين حسب صاحب كتاب ترجمة العالم الواعظ المعمر أبو بكر الجزائري المصلين في المسجد النبوي الشريف في صلاة العصر 1413هـ عندما تأخر امام المسجد النبوي الشريف الشيخ عبد العزيز بن صالح (أئمة المسجد النبوي الشريف في العهد السعودي، ص 449).

شيوخه:

تتلمذ الشيخ ابي بكر جابر الجزائري على عدد من العلماء في كل فن من العلوم و هم كالتالي:

- نعيم النعيمي: ولد عام 1909 ببلدية سيدي خالد غرب ولاية بسكرة، ولقد كان له دور مهما في الحركة الاصلاحية كونه عالما وفقها على المذهب المالكي و أدبيا يلهم بفنون الادب وهو أحد أعلام جمعية علماء المسلمين، كما أنه تلقى دروسا من الشيخ الالباني، توفي سنة 1973 .

- عيسى معتوق: ولد الشيخ في عام 1914 بقرية المعاتيق بلدية قبالة ببسكرة ، كان معلما للشيخ أبي بكر جابر في النحو والعربية والمنطق وأصول الفقه.
- الطيب العقبي: ولد الشيخ العقبي سنة 1889 بسيدي عقبة ببسكرة وهو عالم من أعلام جمعية علماء المسلمين وواحد من كبار علمائها وأشهر دعائها ورمز من رموز الدعوة السلفية فيها وذلك بشهادة أنصاره ومحبيه و باعتراف أعدائه ومخالفته، من أصول دعوته الدعوة إلى التوحيد ومحاربة الشرك ، إضافة إلى الترغيب في السنن والنهي عن البدع العملية، توفي سنة 1900.
- عمر بري: محدث وشاعر ولد في 1309هـ وتوفي 1378هـ ، جمع بين العلوم الدينية والادبية ، وقد عمل في المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة ككاتب عدل ، وقد أبدع في الشعر وقد كان من بين تلاميذه شيخنا أبي بكر جابر الجزائري.
- محمد الحافظ: ولد ببلدة رابغ وهو قاضي بالمحكمة المدنية المنورة وهو نائب رئيس عبد العزيز بن صالح بالمحكمة ، وقد أجاز بإجازات من الصحاح الستة وقد كان من بين تلاميذه شيخنا أبي بكر جابر الجزائري.
- محمد الخيال: ولد في المجاعة 1318هـ درس مبادئ التوحيد والفقه والنحو والصرف و علوم القرآن والسنة ، وقد استفاد منه الشيخ كثيرا في جميع المجالات فلازم حلقة عمر بري والشيخ محمد الحافظ والشيخ محمد الخيال ورئيس قضاتها وخطيب مسجدها عبد العزيز بن صالح. (حر، مرجع سبق ذكره، ص 51-52).

تلاميذه:

- تشير المراجع الى ان للشيخ ابي بكر جابر مجموعة كبيرة من التلاميذ الذين تخرجوا على يده في كل من الجامعة الاسلامية للدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه وبالخصوص قسم التفسير، أما فيما يخص كلية الشريعة بالجامعة والمسجد النبوي الشريف فلا يعد ولا يحصي فقد نكتفي بما ذكره الآخرين وهم كالتالي:
- الشيخ العلامة عبد الرحمن بن صالح بن محي الدين رئيس قسم فقه السنة بالجامعة الاسلامية
 - الشيخ عدنان بن عبد العزيز الخطيري

- الشيخ عبد الرحمن بن صدوق الجزائري
- الشيخ ادريس بن ابراهيم الغربي.
- الشيخ حمزة بن حامد بن بشير القرعاني.
- الشيخ الدكتور عبد الله بن الشيخ محمد الامين: عضو هيئة التدريس بالجامعة الاسلامية.
- الشيخ الدكتور مختار بن الشيخ محمد الامين.
- الشيخ الدكتور عمر بن حسن فلاته المدرس بالمسجد النبوي الشريف.
- الشيخ عواد بن بلال بن معيض.
- الشيخ عبد الله بن فايز الجهي.
- الشيخ عبد الحليم نصار السلفي(الغامدي، بدون سنة، ص03).
- الشيخ صالح المغامسي: امام وخطيب مسجد قباء.
- الشيخ عدنان بن عبد الله القطان :رئيس محكمة الاستئناف بمملكة البحرين.
- الشيخ عقيل بن احمد العقيلي: عضو هيئة التدريس بالجامعة الاسلامية.
- الشيخ محمد بن محمود الوائلي :المدرس بالمسجد النبوي الشريف.
- الشيخ الدكتور حسام الدين عفانة.
- الشيخ فهد زين السلطان.
- الشيخ فوز مقصود دين محمد.
- الشيخ خالد رزق بن البيدني الدين، رئيس المجلس الاعلى للائمة والشؤون الاسلامية في البرازيل (العمرى، السيرة الذاتية لأبي بكر الجزائري).

تقاعده:

أحيل الشيخ ابي بكر الجزائري على التقاعد عام 1406هـ، ولكن بقي منزله عامر بطلاب العلم وله دروس في منزله قبل الظهر في التفسير، أيسر التفاسير وفي الحديث: صحيح البخاري وموطأ مالك، فضلا عن دروسه في الحرم النبوي الشريف وهي مستمرة في جميع ليالي الاسبوع ما بين المغرب الى العشاء وبدأها مع اجازته للتدريس، وكان اولاً عند باب الرحمة ثم انتقل مكان الشيخ محمد بن تركي، ثم انتقل الى آخر المسجد النبوي

الشريف بجوار باب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأخيرا في التوسعة الجديدة من المسجد أمام باب المالك سعود القديم (نفس المرجع السابق).

مؤلفاته:

تميزت مؤلفاته بأسلوب سهل وتراكيب قوية مفهومة المعنى بسيطة للعامة دعوية، وتفسيرية للقرآن الكريم ونذكر منها:

- الضروريات الفقهية وهي عبارة عن رسالة مبسطة في الفقه المالكي
- كتاب الدروس الجغرافية، قد ألفها لطلاب المدرسة التي كان احد معلمها في الجزائر.
- مجموعة من الكتيبات في شكل رسائل اصلاحية هادفة تبحث في الاسلام والدعوة جمعت معظمها في مجلد واحد "رسائل جزائري" منها ثلاث وعشرون مطبوعة في الاسلام والدعوة وكذلك رسالة "لا اله الا الله" و"الصيام" و"الحج المبرور" و"الاخلاق" و"الدستور الاسلامي" يقع في سبعمئة صفحة. وهناك رسائل أخرى مستقلة هي "كيف يتطهر المؤمن ويصلي" و"اتقوا الله في هذه الأمة" و"الى الفتاة السعودية" و"هؤلاء هم اليهود" و"نصيحتي الى كل اخي شيعي" و"القضاء والقدر" و"عقيدة المؤمن" و"الدولة الاسلامية".
- منهج المسلم: كتاب فقه وآداب واخلاق وعبادات ومعاملات.
- الدولة الاسلامية: الذي يرسم فيه الصورة الصادقة لما تكون عليه الدولة الاسلامية في عصر الحضارة والتقدم العلمي (علماء ومفكرون، ص34).
- عقيدة المؤمن: يشتمل على اصول عقيدة المؤمن جامع لفروعها.
- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير وذيله بنهر الخير وهو كتاب شامل لتفسير كتاب الله وميسر له ليفهمه عامة الناس.
- المرأة المسلمة
- هذا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم "يامحب في السيرة النبوية الشريفة"
- كمال الامة في صلاح عقيدتها
- الى التصوف يا عباد الله
- العلم والعلماء
- نداءات الرحمان لأهل الايمان

- المسجد بيت المسلم
- وجاء يركضون "مهلا يا دعاة الظلالة" (أئمة المسجد النبوي، ص450).
- كتاب المنبر "مجموعة من خطب الشيخ تم جمعها في كتاب واحد منها اثنان وخمسين جمعة وخطبتا العدين وخطبتا الاستسقاء والكسوف (ملتقى أهل الحديث، 2008، 07.54)
- آداب مساجد
- احكام اخرايام: احكام الوفاة من تلقين الميت، وغسله، وتكفينه، وتشيعه، والصلاة عليه، ودفنة، وتعزية أهله على طريق السلف الصالح.
- كتاب كليات اسلام
- الانصاف فيما قيل في المولد من الغلو والاجحاف: وهي عبارة عن رسالة حول المولد النبوي الشريف (المفسرون وحياتهم، مرجع سبق ذكره، ص90).

وفاته:

توفي الشيخ ابو بكر جابر الجزائري الداعية والواعظ والمصلح والمدرس الامام عن عمر يناهز 97 سنة، بعد صراعه مع المرض فقد تعرض في 2017 لالتهاب رئوي حاد، ولكن تطور وضعه الصحي الى ان وافته المنية في يوم 2018/08/15 ودفن بمقبرة البقيع.

منهجه:

يذكر صاحب كتاب "المفسرون حياتهم ومنهجهم" أن منهج ابو بكر الجزائري في التفسير يقوم أولا :ببدأ بذكر اسم السورة، والإشارة الى مكيتها ومدنيتها، وعدد آياتها، ثم يذكر جمعا من آياتها، فيشرح كلماتها، ويتعرض الى احكامها ان لها تعلق بالحكم، ثم يفسرها تفسيرا موجزا لا يكون فيه المصطلحات العلمية ويتحدث الى اهل العصر بلغة العصر، 'تبع فيه منهج السلف من أهل السنة والجماعة (المرجع نفسه، ص171).

ويذكر ابو بكر جابر الجزائري مميزات ومنهجه في التفسير بقوله " ان رجوت ان يكون تفسير كل مسلم ومسلمة لا يخلو منه بيت من بيوت المسلمين " هي:

- الوسطية بين الاختصار المخل والتطويل الممل
- اتباع منهج السلف في العقائد والاسماء والصفات

- الالتزام بعد الخروج عن المذاهب الاربعة في الاحكام الفقهية
- اخلاءه من الإسرائيليات صحيحها وسقيمها الا ما لا بد منه كفهم الآية الكريمة وكان مما تجوز روايته للحديث: وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج.
- اغفال الخلافات التفسيرية
- الالتزام بما رجحه ابن جرير الطبري في تفسيره عند اختلاف المفسرين في معنى الآية وقد لا أخذ برأيه في بعض التوجيهات للآية.
- اخلاء الكتاب من المسائل النحوية والبلاغة والشواهد العربية.
- عدم التعرض للقراءات الا نادرا جدا لضرورة حيث يتوقف معنى الآية على ذلك وبالنسبة الاحاديث فقد اقتصرت على الصحيح والحسن دون غيرهما. ولذا أعزها الى مصادرها إلا نادرا.
- خلو هذا التفسير من ذكر الاقوال وان كثرت والالتزام بالمعنى الراجح والذي عليه جمهور المفسرين من السلف الصالح، حتى ان القارئ لا يفهم ان هناك معنى غير الذي فهم من كلام ربه تعالى، وهذه ميزة جليلة وذلك لحاجة جميع المسلمين على فكر الاسلامي موحد صائب سليم.
- التزامه بهذا التفسير بخطته تسهل على المسلمين تناول كتاب الله دراسة وتطبيقا وعملا .
- اخلاءه من كل ما شأنه أن يشتت الذهن او يصرف عن العمل الى القول والجدل
- الاعتماد في شرحه على الآية الواحدة من خلال شرح كلماتها ثم توضيح معناها ثم ذكر هدايتها المقصودة منها للاعتقاد والعمل.
- يجب قراءة الآيات وحفظها ثم بحث في معناها حتى يصل الى يقينها، والمقصود بذلك حفظ كتاب الله عز وجل والعمل به " واهمية حفظه".
- يؤكد على اهمية قراءة كتابه في التفسير " بأيسر التفاسير لكلام الله العلي الكبير".
- التأكيد على العودة الى مراجع التفاسير الاربعة وهي: جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطبري، تفسير الجلالين، المحلى، السيوطي، تفسير المراغي، تفسير الكريم الرحمن لعبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمهم الله اجمعين (أبو بكر جابر الجزائري، 1441، ص05).

رأي الجمهور في شخصية أبي بكر جابر الجزائري:

1- الشيخ أبو عمر الطائفي:

يقول بالمصادفة رأيت مذكرة للشيخ منصور الفايز أمس (ملتقى أهل الحديث، مرجع سبق ذكره، ص 02). عنوانها قراءة في كتب التفسير وجدته قال عنه "وهو يتكلم عن كتب التفسير المميزات والعيوب" قال عن كتاب أبي بكر الجزائري من مميزاته :

2- سهولة الأسلوب المناسب للعصر

3- دقة الاختيار في المعاني

4- جودة الترتيب مع ذكر الفوائد

5- الكتاب لم يدرس كله ولا عيوب عقدية فيه يعاب عليه ما يلي:

1- أهمل القراءات

2- عدم ذكر الأحكام الفقهية

2- الشيخ أحمد تيسير:

يمتاز هذا التفسير بسهولته وسلامته يظهر ذلك من العنوان المرافق وهو "أيسر التفاسير" هو كتاب ينفع المبتدئين يأتي بالآية وشرح مفرداتها ثم يقوم بشرحها بشكل إجمالي ثم يذكر مناسبة الآيات وهدايتها وما ترشد إليها من أحكام، بالإضافة إلى أنه سلفي العقيدة يتبع منهج ابن تيمية "رحمه الله تعالى" وفي الأحكام على المذاهب الأربعة لا يخرج عنها (نفس المرقع الإلكتروني، ص 03).

3- الشيخ أبو خطاب العوضي:

يقول الحمد لله فقد بدأت في طلب العلم ومستمر والله الحمد في حفظ القرآن الكريم واني محب لعلم التفسير واقتنيت مجموعة طيبة من التفاسير من احبها إلي "أيسر التفاسير" لأبي بكر الجزائري" والمصباح المنير في تهذيب تفسير لابن كثير مجموعة من العلماء بإشراف الشيخ صفي الرحمن المباركفوري، ولكن حينما اخبرت احد المشايخ من اصحاب العلم الواسع قال لي ان تفسير الشيخ أبي بكر الجزائري عليه ملاحظات وقد اخبرناه بها ووعد بتعديلها ان شاء الله ونصحني بتفسير ابن كثير (الموقع نفسه، ص 04).

4- الشيخ فهد الوهي:

ان كتاب الشيخ ابي بكر الجزائري " ايسر التفاسير " فهو في حاجة الى دراسة أعمق ولا أظن أن مجرد لفت النظر الى وجود الملحوظات يعد نقدا علميا فكل مصنف بشري موسوم بهذه السمة والكمال لله تعالى ولكن الكتاب المذكور له مميزات عديدة ذكرها الاخوة ينبغي العناية بها كما ان من مميزات مؤلفه، فهو احد الشخصيات المعروفة بالعلم والتعلم وهو " حفظه لله " لا يزال يدرس في المسجد النبوي خمسين سنة تقريبا (الموقع نفسه، ص08).

5- الشيخ محمد الشنقيطي:

فالنقد كما اشار الدكتور فهد لا يكون بالجملة هكذا ولربما خفي على منتقدي الشيخ قصده فظنوا بعض الحق بنتيجة عدم ادراك قصد الشيخ من اقوال البدع او من اقوال اهل العصر في المحدثات (الموقع نفسه، ص09).

6- الشيخ حكيم بن منصور:

من أحسن ما أعانني في تدريس الطلبة تفسير ابي بكر الجزائري سيرة وحسن تربية واهتمامه بشرح الفاظ وكلمات القران وهذا اعني شرح الكلمات وربطها بالمعاني هو اهم شيء يستفيد به الطالب لفهم القران، وهو الاساس الاول الذي يقوم عليه فهم الكتاب العزيز وهذا كتاب نافع جدا، ولكن ينبغي من التوثق من الاحاديث التي يوردها الخارجية عن الصحيحين بالرجوع الى كتب الشيخ الالباني " رحمه الله تعالى " وهي ميسورة وموجودة (الموقع نفسه، ص12).

7- الشيخ أبو الفداء أحمد بن طراد:

تفسيره يتميز بـ :

- 1- سهولة العبارة والاسلوب
- 2- جمعه للأراء الصحيحة للتفسير
- 3- بعده عن الإسرائيليات
- 4- بعده عن الاحاديث الضعيفة وبالجملة هو جيد في بابه وينصح به أي طالب علم (الموقع نفسه، ص12).

8- الشيخ ماجد منفر العتيبي:

تفسير الشيخ ابو بكر الجزائري لتفسير عظيم وسهل، وميسر للمبتدئين من طلبة العلم وهو عمل بشري لا يخلوا من الملاحظات وأنا قرأته كاملا وعشت معه أيام من أروع أيام حياتي أسأل الله أن يحفظ الشيخ ويغفر له ويرزقه الفردوس الاعلى(الموقع نفسه، ص16).

9- الشيخ محمد المحدوب:

يقول انه شيخي وصديقي "ومن توفيق الله للشيخ ان جعل لحديثه في شؤون الدعوة قبولاً في الاسماع والقلوب، فما ان يفتح الكلام حتى ينجذب اليه الانتباه وتتفاعل معه النفوس ومرد ذلك الى انفعاله هو بما يدعو اليه تصديقا للحكمة القائلة" ما خرج من الجنان فمقره الجنان، وما خرج من اللسان فلا يتجاوز الاذان" وما أراني مبالغا اذ أقررت أن الشيخ ابا بكر من أوفر المدرسين الاسلاميين نجاحا في دروسه، لا لأنه فوق غيره علما وخبرة بل لأثره في قلوب طلابه وحسن تأنيه في معاملتهم فهو شيخهم في أداء المحاضرة ولكنه أبوهم وأخوهم وأكثر أصدقائهم اهتماما بشؤونهم فلا غرابة أن يبادلوه ودا بود واحتراما باحترام، وهذا الضرب من العلائق الروحية بين الاستاذ وتلميذه هو الذي نفتقده وندعو اليه، ونلاقي العنت ممن نحيا لقنا فيه، لأنه لا يرى للمدرس من مهنة تتجاوز حدود الدرس، فإذا فرغ منه من كل اتصال بطلابه، فكأنه يحقق في ذلك مبدأ المتبني في معاملة القرين:

والمخود من ساعة ثم بيننا فلاة الى غير اللقاء تجاب (علماء ومفكرون، مرجع سبق ذكره، ص38).

مبادئه وأراءه:

رأي الشيخ في مستقبل الجيل الجديد: يؤكد الشيخ لنا أنه شديد التشاؤم بشأنه ، وهو كالكثيرين من العاملين في ميادين الإصلاح ، يرى أن هذا الجيل يواجه امتحان عسيرا من المعتذر عليه أن يخرج منه بالنجاح المشهود، مادام على شأنه الراهن مجرا من الوعي الضروري لحقائق دينه. ذلك بسبب المنهج الدراسي و الكتاب المنشور و الصحافة الضالة ووسائل الاعلام المخططة في مكاتب الصهيونية العالمية و الموجهة لتدمير المقومات الإسلامية.

أما السبيل للخروج من هذا الإمرأحداث منظمة عالمية للشباب الإسلامي تلفه برباط وثيق من تعاليم دينه، وتوفر له ما يعوزه لبناء شخصيته المتميزة من وسائل الإصلاح التي تعده للعمل والجهاد. والعمل الثاني خلافة إسلامية تجنده في خدمة الإسلام وتملؤه شعورا بواجبه نحو أمته للنهوض بها إلى مراكز القيادة العالمية.

إعلانه بعدم رضاه عن اتفاقية "كامب ديفيد" وهو في غمره دروسه أمام مستمعه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمل ذلك الخارق للإجماع وبيارك عقده ذلك الميثاق المدمر المتبر الذي فتح سدود المزايا على جماهير العرب والمسلمين.

يجب تربية الأجيال على روح الاستشهاد في سبيل الله، ثم إقامة الاقتصاد على قواعد الوحدة المتكاملة، ومن ثم يأتي الرأي الموحد في تنظيم العلاقة مع دول العالم على أساس المقابلة بالمثل.

كان مناهضا للحكم اليهودي الموجود على كل شبر من أراضي الإسلام ولم يكن أبدا يرضى بوجوده في أراض هي من أعلى أراضي المسلمين وأقدسها.

استيائه من السياسة خصوصا تلك التي يتولاها من ليس أهل لها ويحرمها من هو أهل لها.

عدم رضاه عن سلوك أكثر الإخوان الحاليين الذين شوهوا دعوة الإخوان الصادقين من السالفين الأولين، وهبطوا بها إلى مستوى أصبح الفرق بين الإخوان الموجودين والذاهين الأولين في الكمالات الروحية، والصدق والاخلاص في الدعوة الإسلامية كما بين القصر والرسم والوحشة والانس.

تأسفه عن الحب الذي يمنحه الإخوان لكل من يدين بالإسلام وتلك العواطف الجياشة التي كان يداوي بها الإخوان السالفين جراحات كل المسلمين.

عدم اضمار البغضاء والكراهة للإخوان رغم ما قاموا به من اذية حسب قوله: "أنا لا أحب لهم سوى الخير الذي أحبه لنفسي، وغن مثلي ومثلهم كمثال قائلة: ادعوا على ابني وقلبي: يقول يل رب لا لا". تم المقابلة معه حسب المجذوب يوم 1403/03/23هـ 1982/03/23م.

خاتمة::

شكل اسلوب الشيخ ابي بكر جابر الجزائري مهاجا قويما وفريدا في فهم معاني القرآن الكريم، بطريقة بسيطة تهدف إلى تربية الفرد والجماعة على منهج كتاب الله عز وجل ، تربية متكاملو وشاملة وواقعية الجانب وسهلة التطبيق تلي حاجيات النفس البشرية وتهذيبها. خصوصا أن كتابه ايسر التفاسير يتميز بسهولة اسلوبه ووضوح عباراته يفهمها كل قارئ .

قائمة المراجع:

1. حر جويده ، البعد التربوي عند أبي بكر جابر الجزائري من خلال كتابه ايسر التفاسير لكلام العلي القدير، دراسة نماذج مختارة، ماستر، تخصص التفسير وعلوم القرآن، جامعة الوادي، 2018.
2. مركز سلف للبحوث والدراسات ، ترجمة الواعظ المعمر ابو بكر الجزائري.
3. محمد المجذوب ، علماء و مفكرون عرفتهم، ج1، ط4 ، دار الشواف، 1992.
4. ابي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة 1414 هـ .
5. عبد الله بن احمد علاف الغامدي" ترجمة امام المسجد النبوي الشريف، فضيلة الشيخ ابو بكر الجزائري. 09/04/2020- /14.24 <http://www.saaaid.net>
6. وليد العمري : السيرة الذاتية لابي بكر الجزائري معلومات عن الشيخ ابو بكر الجزائري صور ابو بكر الجزائري 09/04/2020- /15.00 <http://www.rjeem.com>
7. أئمة المسجد النبوي في العهد السعودي. <http://www.books-library.online> 09/04/2020- /16.24
8. ملتقى اهل الحديث تم تقديمه يوم 2008/04/19 على الساعة 07:54 تم تصفحه من قبلنا يوم 2020/04/22 على الساعة 23:30. <http://vb.tafsir.net>